

رسالة إلى كل مديون ومهموم

التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يا من اثقلت كواهلكم الديون ويا من لازمتكم الهموم ويا من تذوقتم مرارة ذل الديون عليكم بهذا الدعاء الذي علمنا اياه رسول رب الارض والسماء بل ستعجبون اذا قلت لكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله كل ليلة - [00:00:00](#) بهذا الدعاء كل ليلة وربما لم يدعو الله به كثير منا ولا ليلة وسيد الخلق يدعو الله به كل ليلة قبل ان ينام. والحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#) كان اذا اراد ان ينام يقول خلي بالك يقول بابي وامي وقلبي وروحي يقول اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى - [00:00:57](#) ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل - [00:01:20](#) فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ما اجمله واروعه واشرفه وارقه من دعاء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ورب الكعبة يا اخواني هذا دعاء عظيم الشأن - [00:01:48](#) جليل القدر فيه من عظيم التوسل وجميل التذلل والانكسار بين يدي العزيز الغفار وفيه من كمال تبرأ العبد من حوله وطوله وقوته ومده. ما يجعله اهلا لفضل ربه جل وعلا - [00:02:15](#) لوالي بركته ولرحمته وكفايته وجوده وعطائه. قال سبحانه اليس الله بكاف عبده فيه رواية رقيقة اخرى جميلة جميلة ايضا مني لاولئك المهمومين بالديون يذكرنا بها سيدنا رسول الله الرحمة المهداة والنعمة المسداة. في رواية عند ابي داود بسند حسن - [00:02:33](#) من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد النبوي يوما فاذا هو برجل يقال له ابو امامة فالنبي يقول له يا ابا امامة ما لي اراك - [00:03:02](#) في المسجد في غير وقت الصلاة جالس في المسجد مهموم حزين فيه غير وقت الصلاة ليه يا ابا امامة فابو امامة قال هموم لزممني وديون يا رسول الله شف النبي الرحمة المهداة له ايه - [00:03:17](#) قال افلا اعلمك كلاما سلاما اذا انت قلت اذهب الله همك وقضى عنك دينك افلا اعلمك كلاما اذا انت قلت اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله - [00:03:34](#) وقال له عليه الصلاة والسلام قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل اخلي واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - [00:03:56](#) دعاء جميل. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. واعوذ بك من العجز والكسل. واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين من غلبة الدين وقهر الرجال قال ابو امامة فقلت ذلك - [00:04:19](#) فاذهب الله همي وقضى عني ديني بيقول الاخ طب ما انا قلت الدعاء ده كثير بس ربنا ما قضاش عني ديني ولن يذهب الله عني همي الفاتحة والفاتحة ولكن اين يد عمر؟ - [00:04:40](#)

ابن اليقين في كلام رب العالمين وفي كلام سيد النبيين ابن اليقين القضية ليست مجرد كلمات ترددها اللسان فقط دون ان يتذوق القلب حلاوة اليقين بكلام رب العالمين كلام سيد النبيين - [00:04:57](#)

وفي رواية الترمذي بسند حسن ان مكاتبا مكاتبا يعني ايه المكاتب هو العبد الذي يريد مالا ليدفعه لسيده ليشتري بهذا المال حريته هذا هو المكاتب جاء رجل مكاتب الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فيقول له يا علي - [00:05:19](#)

اني عجزت عن مكاتبتني. يعني عجزت عن جمع المال الذي ادفعه لسيدي لاصبح حرا فاعني يعني اعطني مالا وقال له علي رضي الله عنه اعانه اعانة اخرى جليلة عظيمة ربما - [00:05:38](#)

يغضب منها ويتألم منها كثير من الناس. ان قلت لهم ذلك فقال له علي رضي الله عنه الا اعلمك كلمات علمني هن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قتلها - [00:05:57](#)

ادى الله عز وجل عنك دينك ولو كان مثل جبل صبر او صبير جبل صبر هذا ثاني اعلى جبل في اليمن او في ارض الجزيرة هذا ثاني اعلى جبل في اليمن او في ارض الجزيرة. بعد جبل النبي شعيب - [00:06:23](#)

الا اعلمك كلمات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلها ادى الله عنك دينك ولو كان مثل جبل صبر وقال للرجل قلت بلى وقال له علي قل اللهم اكفني بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. الله - [00:06:49](#)

اللهم اكفني بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. اللهم اكفني بحالك عن حرامك. واغنني بفضلك عن سواك اسأل الله جل وعلا ان يوسع على اهل السعة من اهل السماحة - [00:07:14](#)

والجود والفضل والعطاء والكرم واسأله سبحانه ان يفرج هم المهمومين وان ينفس كرب المكروبين وان يقضي الدين عن المدينين وان يفتح لنا جميعا ما اغلق من ابواب فضله ورزقه انه بكل جميل كفيل - [00:07:36](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم ختم الحق تبارك وتعالى آيات الربا بهذه الموعظة البليغة والوصية الجليلة فقال سبحانه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت - [00:07:57](#)

وهم لا يظلمون. وفي صحيح البخاري ومسنده احمد قال ابن عباس رضي الله عنهما هي اخر اية من كتاب الله انزلت قال الامام ابن جرير رحمه الله يعني اي واحذروا ايها الناس يوما ترجعون فيه الى الله جل جلاله فتلقونه فيه - [00:08:14](#)

احذروا ان تردوا عليه بسيئات تهلككم او بمخزيات تخزيكم او بفاضحات تفضحكم او موبقات توبقكم تهتكوا استاركم وتوجب لكم من عقاب الله ما لا قبل لكم به. فانه يوم المجازاة بالاعمال - [00:08:34](#)

يوم المجازاة بالاعمال ليس يوم استعتاب ولا استقالة ولا توبة ولا اناة ولكنه يوم جزاء ويوم ثواب وعقاب ومحاسبة توفى فيه كل نفس ما قدمت في هذه الحياة الدنيا ما كسبت وما اكتسبت - [00:09:00](#)

من خير وشر من عمل صالح وعمل سيئ ترى كل شيء في كتاب عند ربي لا يضل ربي ولا ينسى لا يغادر هذا الكتاب صغيرة ولا كبيرة مما عمله كل انسان في هذه الحياة الدنيا - [00:09:21](#)

فما اشمئها واجملها واكرمها والله من موعظة يختم الله عز وجل بها آيات الانفاق وآيات الربا. بل ويختم بها القرآن الكريم كله المنزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ابتداءه بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق وارسله بقوله يا ايها المدثر قم فانذر - [00:09:38](#)

فكان اول الامر علما ونذارة واخر الامر موعظة وبشارة تحيي القلوب وتبعث النفوس على مجاورة الملك القدوس بالحب لله وبالرجاء في الله وبالخوف من الله فما اعظم البداية وما اجل النهاية. واتقوا يوما ترجعون - [00:10:04](#)

فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم التقى والعفاف والغنى وان يتقبل مني ومنكم جميعا صالح الاعمال وان يهيئ لهذه الكلمات قلوبا واعية - [00:10:28](#)

واذانا مستمعة منصتة وقلوبا خاشعة وجوارح متحركة لامثال امره ولاجتنا نهييه والوقوف عند حده انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:49](#)

